(السنة الثالثة) (العدد الخامس)

الأحياء

مجلة علمية تاريخية أدبية روائية مصورة

مصر القسطس (آب) سنة ١٩٢٦ — صفر سنة ١٣٤٥

دروين وتيمير يازيف

دروين

تيمير يازيف

من منذ ٤٤ سنة أي في ١٥ ابريل عام ١٨٨٢ توفي العالم الانكليزي الشهير شارل دروين ومن منذ ست سنوات أي في ٢٨ ابريل عام ١٩٢٠ دفنت موسكو أحد أنصار دروين العلامة الروسي العظيم كليمنت تيمير يازيف

ان أهمية دروين في العلم تنحصر في انه اكتشف ناموس النشوء والارتقاء في العالم الانساني وبعبارة أوضح في العالمين الحيواني والنباتي ـ ذلك الناموس الذي يوضح لنا الفوارق الموجودة بين الكائنات الحية على وجه الأرض

ان دروين أوضح في تعاليمه ان جميع أجناس النباتات والحيوانات المختلفة لم تكن في بدء حالتها على الوجه الذي نراها فيه اليوم بل انها في خلال ملايين من السنين نمت وارتقت وتفرعت من أصلها القديم الى فروع جديدة في الحياة جاءت على شكل جديد وان ذلك تم لها تدريجياً طبيعياً

ويجوز تلخيص تعليم دروين فيما يأتي : يقوم في الطبيعة عراك دائم في سبيل الحياة . وان الحيوانات والنباتات تتكاثر بسرعة تزيد على سرعة وسائل تغذيتها وواضح بأن كميات كبيرة منها تموت وتفنى ويبقى منها ذوات الاجسام الضعيفة التي لاتصلح للحياة وليس لها قدرة على العراك . وعلى عكس ذلك اذا وجد كائن حيّ استطاع بواسطة تأثير الوسط الموجود فيه أو بتأثير الأقليم والتربة والغذاء الانحراف عن بنيته الاصلية فانه ينمو فيه عضو جديد من نافع يستطيع النشوء والارتقاء والتغلب على غيره أو النبات في مضمار المعترك الحيوي

وبين هذا وذاك فان الحيوانات والنباتات التي تموت قبل الأوان لاتستطيع أن تبقي بعدها نسلا وبعبارة أوضح ان ضعفها وعدم كفاءتها وضآلة بنيتها لاتجعلها أهلا للتناسل بل تنقرض انقراضاً تاماً من عالم الوجود . وأما تلك الكائنات الحية التي لسبب من الاسباب استطاعت الحصول على تغيير في بنيتها فانها تعمّر طويلا وتترك بعدها سلالة غزيرة تمنحها قوة وتركيب جهازها القوي وعلى هذه الصورة فان تغيير البنية المذكورة آنفاً ينقوّى في الذرية ويتكوّن منه جنس جديد ونوع جديد .

وفي خلال سير هذا النشوء الذي لاتقل مدته عن نصف مليون سنة خرج من نوع الحيوانات العالية التي من بينها القرد نوع من الحيوان عم أسلاف الانسان. اعتادوا في الزمن الاخير أن يقولوا : « ان الانسان تسلسل من القرد بحسب تعليم دروين » وهذا خطأ فادح ذلك لان دروين قال : ان الانسان والقرد من أصل واحد أو من سلف واحد فهما اذاً قريبان من جهة الاصل كقربي أبناء العم .

واذا كان دروين على حق لا كتشافه ناموس نشوء وارتقاء الكائنات الحية فانه لم يستطع أحد الى اليوم اكتشاف ناموس أصل الحياة

ولكن لغز الحياة هذا لابد له من حلّ يوماً ما ان لم يكن عاجلا فآجلا . وقد

استطاع العلامة الروسي الكبير تيمريازيف من فتح ثغرة في سور ذلك اللغز الذي حيّر الالباب وأوقف العلماء حياله حيارى

ان هذا العلامة كرّس كل حياته العلمية العملية لمسألتين هامتين : الاولى منهما الدفاع عن تعاليم ونظرية دروين ودحض آراء مخالفيه بالحجة والبرهان وتسفيه أقوالهم وافتراءاتهم والثانية منهما البحث عن أصل الحياة وايجاد مفتاحها وملخص رأيه ينحصر في خاصية مادة أوراق النباتات الخضراء التي بمساعدة أشعة الشمس تحلل غاز الأسيد كربونيك الموجود في الهواء بنقله الى عنصريه اللذين يتركب منهما وهما : الاكسجين والكربون ولدى ذلك يهبط الكربون من الهواء الى النبات حيث يكوّن فيه الجزء الأعظم من مجموعه الصلب والمراقب الخبير يرى في أيام الصيف كل يوم أمام عينيه عملية تحويل الغاز (الميت) الى نسيج النبات الحيّ

(الاخاء) عربنا هذه المقالة عن مجلة نيفا الروسية ونحن نعرضها على أنظار حضرات القراء ليبدوا رأيهم فيها ونحن مستعدون لنشر كل ما يأتينا بهذا الصدد

لندن وعظمتها

على أثر اعتصاب العمال الأخير الذي قام في لندن أكثرت الصحف والمجلات الأوربية من ذكر هذه المدينة وعظمتها فرأينا أن نجاريها في هذا المضمار بكتابة وصف مسهب لتلك المدينة العظمى فنقول :

مازالت لندن بمساحتها وعدد سكانها تعد أكبر مدينة في العالم ومهما حاولت مزاحمتها الوحيدة مدينة نيويورك ان تجاريها في مضمار السبق فهي ولا ريب مقصرة عنها ذلك لأن سكان لندن يبلغون الآن تسعة ملايين نفس وأما نيويورك فان عدد سكانها يبلغون سبعة ملايين وثمانمائة الف نفس

وقد تضاعف عدد سكان لندن في ربع القرن الاخير سنين فأضحوا يساوون خمس عدد سكان المانيا كلها وسدس سكان فرنسا وأكثر من ثلث سكان بولونيا وأكثر من نصف سكان القطر المصري . ولو وضعنا سكان لندن في صف واحد مستقيم لألفوا خطا واحدا يبتدئ من لندن وينتهي عند ستوكهلم هكذا : لندن ـ